المجلد (٩), العدد (٣١), الجزء الثاني, يوليو ٢٠١٩, ص ص ٢٧ – ٤٨

الخدمات الانتقالية للأشخاص الصم: دراسة تحليلية

إعداد
أ/أروى بنت محمد الذبياني
مشرفة تربوية - تربية خاصة
مكتب التعليم وسط الرياض - بنات

DOI: 10.12816/0053587

الخـــدمـــات الانتقـــاليـــة للأشخـــاص الصـــم : دراســـة تحليليـة

إعداد
أ/ أروى بنـت محمـد الـذبيـــانـــي(*)

ملخـــــص

تهدف الدراسة إلى التعريف بأهمية الخدمات الانتقالية للأشخاص الصم، كما تهدف إلى تحديد القواعد الرئيسية في أبرز مجالاتها، مسلطةً الضوء على أنوع الخدمات الانتقالية وبعض النماذج لها، كما تذكر الباحثة الكفاءات والمهارات الأساسية التي تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من الخدمات الانتقالية للطلاب الصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي. وقد انتهت الدراسة بالإشارة إلى أهمية التوعية بها والتخطيط لها في ضوء تطوير برامج التربية الخاصة في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

الكلمـــات المفتـــاحيـــة: الخدمات الانتقالية، الأشخاص الصم.

(*) مشرفة تربوية - تربية خاصة - مكتب التعليم وسط الرياض – بنات: arwa_mt@hotmail.com

Transition Services for Deaf Individuals: An Analysis

By
Miss. Arwa Mohammed Al-Thebiani(*)

Abstract

The purpose of the study is to highlight the importance of transition services for Deaf individuals, while emphasizing the main objectives that compose this field's central areas. In addition, this study sheds light on the different forms of transition services and provides examples of them. The author discusses the necessary skills required to achieve the objectives of transition services, specifically for deaf students from the high school level to higher education. The study concluded that awareness and planning of such objectives play a vital role in developing special needs programs in the Ministry of Education in Saudi Arabia.

Keywords: Transition Services, Deaf Individuals.

(*) Educational Supervisor - Girl's Educational Office in the Center of Riyadh: arwa_mt@hotmail.com

مقـــدمـــة:

شـهد ميـدان التربيـة الخاصـة مـؤخراً تطـوراً هـائلاً وانطلاقـاً قويـاً نتيجـة لعوامـل ومتغيـرات اجتماعيـة وثقافيـة متعـددة، تنـادي جميعهـا بضـرورة إعطـاء الأفـراد ذوي الإعاقـة حقـوقهم و تقـديم خدمات متعددة لهم في كافة المجالات الصحية والتعليمية وغيرها، وفي مختلف مراحلهم الحياتية وذلك وفقاً للقوانين والتشريعات العالمية والعربية.

إذ يمر الأفراد ذوي الإعاقة على مدى حياتهم بمراحل مفصلية تتفرد كل منها بخصائص ومتطلبات عن غيرها من المراحل، كما يتطلب الانتقال من مرحلة إلى أخرى درجة ملائمة من النمو والمهارات والخبرات، مما يشكل تحدياً صعباً على الأفراد ذوي الإعاقة (القريوتي، ٢٠٠٥).

فإن أعداداً كبيرة من الأفراد ذوي الإعاقة يدخلون حياة العزلة وعدم الإنتاجية بعد التخرج من المدارس، كما أن ظروفهم المعيشية في سنوات الرشد في معظم أنحاء العالم سيئة على الرغم من تأكيد التشريعات على المساواة، والدمج، والاستقلالية. كما أن هذه النتائج المقرونة بالشعور بعدم الرضا من قبل أولياء الأمور والاختصاصيين وصناع القرار أدى إلى تركيز الدول المتقدمة على مرحلة مابعد المدرسة من خلال ما أصبح يعرف بخدمات الانتقال Transition Services. والتي تشير إلى توسيع دور المدارس ومسؤوليتها نحو الطلاب ذوي الإعاقة الأكبر سناً وتشجيعها على تطوير العلاقات بين المدرسة وعناصر المجتمع مثل : الأسر، وأصحاب العمل، ومؤسسات خدمة الراشدين، والخدمات الاجتماعية. ورغم تطوير المناهج للمساعدة في بلوغ هذا الهدف وتحقيق بعض التقدم إلا أن تحديات كبيرة لا تزال تفرض نفسها في هذا الخصوص. وهذه الخدمات تكاد تكون مفقودة في الدول النامية (الخطيب، ٢٠٠٨).

وبشكل خاص يمر الأشخاص الصم بمراحل انتقالية خلال السنوات المدرسية إذ تطبق معاهد وبرامج الأمل في المملكة العربية السعودية سلماً تعليماً يتكون من أربع مراحل: المرحلة التحضيرية لمدة سنة واحدة، تليها المرحلة الابتدائية لمدة ست سنوات، ثم المرحلة المتوسطة لمدة ثلاث سنوات، ومن ثم المرحلة الثانوية الفنية لمدة ثلاث سنوات (الموسى،٢٠٠٨) ويتسنى للصم الالتحاق ببرامج التعليم العالي بعد صدور موافقة المقام السامي الكريم رقم (٧ / ب / ٩١٧٣)

وتاريخ (١٤-٥-١٤٢٢هـ) بشأن إتاحة الفرصة للطلاب الصم لإكمال دراستهم الجامعية (التركي، ٢٠٠٥). ويتفق ذلك مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي صادقتها واعتمدتها المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى البروتوكول الاختياري لها بتاريخ ٢٤ /٢٠٠٨/٦ م إذ تنص الفقرة (٥) من المادة (٢٤) في الاتفاقية على " تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي العام والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى قدم المساواة مع آخرين. وتحقيقا لهذه الغاية، تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة للأشخاص ذوي الإعاقة".

وقد أثبتت نتائج دراسة (بن حميد، ١٤٣٩) أهمية البرامج الانتقالية بجميع مراحلها سواء كانت مهنية أو أكاديمية أو وظيفية والتي تهدف إلى الاستقلالية للشخص ذوي الإعاقة ودمج تلك الفئة في التعليم والمجتمع.

لذلك ومع تزايد الاهتمام العالمي والعربي بالأشخاص الصم وحقوقهم، أصبحت قضية استقلالهم تشغل الحيز الأكبر من هذا الاهتمام. إذ يعد احتياج الأفراد الصم إلى خدمات وبرامج متخصصة لمساندتهم في العبور إلى عالم البلوغ والاستقلالية ضرورة لضمان النجاح في حياتهم.

مشكلـــة الـدراســـة:

أكدت كثيراً من الدراسات على وجود مشاكل نفسية للصم ناتجة عن عدم نجاحهم، و عن وجود عوائق ناتجة بسبب الصمم، و عن عدم وعيهم بالخيارات الوظيفية المتاحة لهم (Pierce & Zand,2011). كما إن انخفاض التعليم بعد الثانوي وارتفاع معدلات البطالة للصم مقارنة بالسامعين، وذلك بالرغم من التوزيع الطبيعي للذكاء والاستعدادات لديهم (حنفي،٢٠١١). أدى إلى تبلور خدمات وبرامج الانتقال في مجال التربية الخاصة في مطلع التسعينات من القرن الماضي .

وقد طرح Gartin, Rumrill & Serebreni عام ١٩٩٦ فكرة خطة الانتقال إلى التعليم العالي Transition Plan كآلية تساعد خريجي الثانوية من ذوي الإعاقة، ويتكون هذا النموذج من التوافق النفسي والاجتماعي، والنمو الأكاديمي، والإرشاد والتوجيه حول مجتمع المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها الطالب من ذوي الإعاقة (الخرجي،١٤٣٠).

لذلك وفي ضوء تركيز التوجهات الحديثة في المملكة العربية السعودية على التعليم العالي للصم، الذي يعد من أبرز القضايا التي تشغل المهتمين في هذا المجال، تبرز أهمية وجود خدمات الانتقال، إذ ذكر الريس (٢٠٠٦) إن عدم وجود خطط التحول Transition Plan يعد إحدى أهم العقبات التي تمنع أو تحد من قبول الطلاب الصم في التعليم العالي في العالم العربي. ولتفعيل خدمات الانتقال ترى الباحثة أهمية التوعية بالقواعد الرئيسية في خدمات الانتقال للعاملين في التربية الخاصة بوزارة التعليم. عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

"ما هي القواعد الرئيسية في خدمات الانتقال للصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي؟"

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما أهمية خدمات الانتقال للصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي؟

٢- ما أهداف خدمات الانتقال للأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام وللصم بشكل خاص؟

٣- ما النماذج الرئيسية في خدمات الانتقال للأفراد ذوي الإعاقة؟

٤- ما الكفاءات والمهارات الأساسية في خدمات انتقال الطلاب الصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي؟

٥- ما القواعد الرئيسية في أبرز المجالات في خدمات انتقال الطلاب الصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي؟

أهـداف الـدراســـــة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على القواعد الرئيسية في خدمات الانتقال للصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي ولتحقيق هدف الدراسة، قامت الباحثة بمراجعة عدد من الأدبيات والدراسات الحديثة ذات العلاقة بالدراسة الحالية للتعرف على ما يأتي:

١- أهمية خدمات الانتقال للصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي.

٢- أهداف خدمات الانتقال للأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام وللصم بشكل خاص.

٣- النماذج الرئيسية في خدمات الانتقال للأفراد ذوي الإعاقة.

٤- الكفاءات والمهارات الأساسية في خدمات انتقال الطلاب الصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي.

٥- القواعد الرئيسية في أبرز المجالات في خدمات انتقال الطلاب الصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي.

أهميـــة الـــدراســـة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعريف بأهمية الخدمات الانتقالية للأشخاص الصم من خلال توظيف البحث العلمي لرفع مستوى الوعي بأهميتها لدى العاملين في الميدان التربوي، إضافةً إلى توفير إطار نظري عنها لإثراء البحث التربوي. كما تكمن أهمية الدراسة في تعزيز بناء الخدمات الانتقالية وفق قواعد وأسس والذي بدوره يؤدي إلى تفعيل تلك الخدمات في جميع المراحل بالرجوع إلى الكفاءات والمهارات الأساسية التي تشير إليها الدراسة الحالية والتي تعين العاملين على رفع جودة تقديم الخدمات الانتقالية للطلاب الصم، والارتقاء بالخدمات التربوية والتعليمية المقدمة لهم.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

١- الخدمات الانتقالية:

يعرف قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة الأمريكي IDEA لعام ١٩٩٧م والذي يعرف خدمات الانتقال بأنها "مجموعة من الأنشطة المنسقة المتكاملة للطلاب ذوي الإعاقات والتي:

أ) تكون مصممة وموجهة لتحقيق نتائج تعزز انتقالهم من أنشطة المدرسة إلى أنشطة ما بعد المدرسة والتي تحتوي على التعليم بعد المرحلة الثانوية، التدريب المهني، الدخول إلى سوق العمل (ويشمل الدعم الوظيفي)، التعليم المستمر، تعليم الكبار، خدمات الراشدين، العيش باستقلالية، والمشاركة الاجتماعية.

ب) تكون قائمة على حاجات الطالب الفردية مراعية خيارات الطالب واهتماماته.

ج) تحتوي على التعليم والخدمات المساندة والخبرات المجتمعية وتحديد الأهداف المتعلقة بالتعليم ما بعد المدرسي، والأهداف المهنية والأهداف الحياتية، واكتساب مهارات الحياة اليومية وأساليب التقييم المهني الوظيفي (IDEA, SEC,602.30).

ويعرف الدليل التنظيمي للتربية الخاصة بوزارة التعليم عام ١٤٣٧هـ الخطة الانتقالية: على أنها "الخطة التي تهدف إلى العمل على إعداد الفرد ذي الإعاقة للانتقال من مرحلة أو من بيئة إلى أخرى (المراحل الدراسية الثلاث، ما بعد المرحلة الثانوية دراسياً أو مهنياً، بيئات العمل العامة)، وتدرج البرامج الانتقالية ضمن الخطة التعليمية الفردية المعدة لكل طالب ويقوم معدو الخطة بتحديد طبيعة هذه البرامج وكيفية تقديمها ومدتها ومدى استفادة الفرد منها " (ص٢٨).

يعرف حنفي (٢٠١١) خدمات الانتقال بأنها جملة من النشاطات التي يتم تصميمها ضمن عملية تركز على التعليم ما بعد المدرسي، التدريب المهني، التوظيف، التربية المستدامة، العيش المستقل، المشاركة في الحياة المجتمعية. لتحقيق ذلك لابد من تحقيق التعاون بين الجهات ذات العلاقة و التنسيق فيما بينها عند التخطيط لخدمات الانتقال في البرنامج التربوي الفردي.

٢- الأشخاص الصم:

يعرف (Moores,2001) الأشخاص الصم بأنهم الافراد الذين لديهم فقدان سمعي من ٧٠ ديسبل واكثر ويعيق فهم الكلام من خلال الاذن وحدها ، باستعمال أو بدون استعمال السماعة الطبية.

٣- المنهج الوصفي التحليلي:

يعرف (أبو النصر، ٢٠٠٤) المنهج الوصفي التحليلي بأنه المنهج الذي يهتم بتحديد الواقع و جمع الحقائق عنه و تحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على تطويره.

الإجـــابـــة عـن أسئلـــة الـــدراســـة:

السـؤال الأول:

ما أهمية خدمات الانتقال للصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي؟

تكمن أهمية خدمات الانتقال في العديد من العوامل إذ ذكر (القريوتي،٢٠٠٥) أبرز العوامل التي توضح تلك الأهمية فيما يلي:

١- يلاحظ أن الكثير من الطلاب ذوي الإعاقة، حتى في الولايات المتحدة الأمريكية، يتسربون من المدرسة أو يتجاوزون سن المدرسة وهم لا يزالوا بحاجة إلى العديد من المهارات الأكاديمية والاجتماعية والتي تؤهلهم للحصول على عمل والاستمرار فيه.

٢- إن قلة من الشباب ذوي الإعاقة يستفيدون من خدمات التعليم ما بعد الثانوي.

٣- إن نسبة البطالة في أوساط الشباب ذوي الإعاقة تتجاوز بدرجات كبيرة مثيلتها في أوساط أقرانهم.

٤- نظراً لصعوباتهم وعوامل أخرى فإن مستوى الخبرات المتاحة وتنوعها للشباب ذوي الإعاقة بشكل عام أقل من المتاحة لأقرانهم.

كما ورد في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة لعام ١٤٣٧ أن توفير البرامج الانتقالية المصممة بحسب قدرات كل طالب بما يضمن تحقيق انتقالهم بشكل سهل وميسر إلى الحياة العامة والعيش باستقلالية. (الدليل التنظيمي، ١٤٣٧هـ: ص٨).

السؤال الثاني:

ما أهداف خدمات الانتقال للأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام وللصم بشكل خاص؟

تهدف الخدمات الانتقالية إلى العمل على إعداد الفرد ذي الإعاقة للانتقال من مرحلة أو من بيئة إلى أخرى (المراحل الدراسية الثلاث، ما بعد المرحلة الثانوية دراسياً أو مهنياً، بيئات العمل العامة)، وتدرج البرامج الانتقالية ضمن الخطة التعليمية الفردية المعدة لكل طالب ويقوم معدو الخطة بتحديد طبيعة هذه البرامج وكيفية تقديمها ومدتها ومدى استفادة الفرد منها.(الدليل التنظيمي،١٤٣٧: ص٢٨)

وذكر القريوتي (٢٠٠٥) أن خدمات الانتقال الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة، تهدف إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية:

١- مساعدة الطالب للتعرف على احتياجاته واهتماماته وتحديد خياراته وأولوياته.

٢- إعداد الطالب وأسرته للوصول إلى الاستفادة من الخدمات المساندة والمتاحة في المجتمع المحلي.

٣- تيسير إنشاء علاقة بين الطالب ومجتمع الإنتاج والأعمال لخبرة وتجريب الفرص المتاحة في سوق العمل ومؤسسات الخدمات والأعمال.

٤- إتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الإعاقة للتعرف على فرص التعليم ما بعد المدرسي.

٥- إشراك أطراف أخرى من مؤسسات المجتمع بشكل منظم في عملية إعداد الأفراد ذوي الإعاقة واشعار مختلف المؤسسات بمسؤوليتها.

٦- توعية الأفراد ذوي الإعاقة حول ما يمكن أن يواجهه من تحديات في مرحلة ما بعد المدرسة سواء في الإطار التعليمي أو الاجتماعي أو ميدان العمل أو غيره.

كما ذكر حنفي (٢٠١١) أن خدمات الانتقال للأشخاص للصم بشكل خاص تهدف إلى:

١- تسهيل الانتقال إلى الجامعة والتركيز على جوانب الضعف لدى الأشخاص الصم، حيث أنها تهيئهم للانتقال من معهد الصم أو البرنامج إلى الجامعة أو الكلية، أو أنها تقوم بتهيئتهم لسوق العمل. وذلك خلال تنظيم زيارات إلى برامج التعليم العالي المختلفة للتعرف على التخصصات الموجودة وطبيعة الدراسة ومتطلباتها. والتي تعمل على أعداد الطالب للمرحلة الجامعية من خلال التركيز على جوانب الضعف لدى الطالب الأصم (سنة تأهيلية).

٢- مسايرة اتجاهات سوق العمل الحالية الذي يعد بحاجة إلى أفراد مختصين، إذ شهدت الدول الصناعية المتقدمة تغيرات اجتماعية واقتصادية هائلة، انتقالاً من المجتمع القائم على الصناعة إلى ذلك القائم على التكنولوجيا. ولقد أثر هذه التغيرات بالإضافة إلى عوامل مثل العولمة الاقتصادية وإعادة الهيكلة المؤسسية وتخفيض حجم المؤسسات، على أسواق العمل بقوة، مما يتطلب قوى عاملة مرتفعة التعليم والمهارة. فى حين يواجه الأشخاص الصم بطالة أكثر ويحصلون على دخول أقل لسوق العمل، إلى غير أن النساء الصم وضعهن أسوأ من الرجال الصم (Pressman, 1999). مما يترتب عليه ضرورة دعم الأشخاص الصم وتأهيلهم لسوق العمل ومواكبة تطوره، وذلك بتوفير خدمات الانتقال التي تدعم صفات مثل القدرة على التكيف، المرونة والتوجيه الذاتي للأشخاص الصم بالإضافة إلى إعدادهم العلمي والعملي بشكل جيد.

وقد ورد في قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة الأمريكي IDEA لعام ١٩٩٧م أن أحد أهداف خدمات الانتقال هو إعداد الطلاب للعمل وللحياة المستقلة، أي مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على اكتساب المعرفة والمهارات التي يمكنهم استخدامها لكي يكونوا مستقلين مالياً عن

أسرهم. وبالنسبة للطلاب الصم وضعاف السمع، فإن من أهم أهداف خدمات الانتقال تعلم كيفية الاتصال بفعالية مع الأفراد السامعين، وكيفية استخدام التكنولوجيا التي تسهل من أشكال تفاعل الأفراد الصم مع الأفراد السامعين مثل البريد الالكتروني والرسائل الفورية. كما تهدف أيضاً لمساعدة هؤلاء الطلاب على تعلم كيفية القيام بقرارات واضحة وتأييد أنفسهم وهذا يعني أنهم يكونوا أكثر مسؤولية. وكلما اقتربوا من مرحلة البلوغ، فإن هؤلاء الطلاب لابد أن يفهموا حقوقهم في العمل وفي المجتمع وفي الأماكن العامة مثل المتاجر والبنوك، التي تقدم الخدمات التي يطلبها الناس من أجل تحقيق حياة مستقلة. ومن المهم أيضاً تعليمهم إدارة الميزانية البسيطة لأن مكتسباتهم من المحتمل أن تكون بشكل كبير محدودة على الأقل أثناء السنوات الأولى بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية (Bowe,2003).

السؤال الثالث:

ما النماذج الرئيسية في خدمات الانتقال للأفراد ذوي الإعاقة؟

أشار البتال (٢٠٠٨) إلى خمس نماذج انتقالية يتكرر ذكرها في هذا المجال وهي:

١- نمـــــوذج OSERS للانتقـــــال:

يقوم نموذج Office of Special Education and Rehabilitative Services (OSERS) على ثلاثة افتراضات تمثل الأساس الذي يبنى عليه، وهي:

أ) التعقيد الذي يكتنف خدمات مرحلة ما بعد المدرسة، حيث ينبغي تصميم خطة انتقالية فعالة تلاءم ظروف الفرد المعني، وتناسب أحواله ، وتفي بمتطلباته.

ب) التركيز على تحديد الخدمات المطلوبة، والتي من شأنها مساعدة الأفراد ذوي الإعاقة و الأخذ بأيديهم في المرحلة الانتقالية.

ج) يعد التوظيف ثمرة من ثمرات التعليم ونتيجة من نتائج مرحلة الانتقال بالنسبة للناس كافة.

وتتمثل الغاية المتوخاة من هذا النموذج في إمكانية حصول الأفراد على وظائف بعد ترك المدرسة.

٢- نمـــــوذج هـالبـــيرن **Halpern** الانتقـالـــي:

يقوم على أساس افتراضات نموذج OSERS . ولا يقتصر هدف هذا النموذج على إيجاد وظيفة فحسب، وإنما تتمثل غايته القصوى في التكيف مع المجتمع والاندماج فيه. ولهذا يلزم إضافة بعدين آخرين علاوة على البعد المتمثل في إيجاد الوظيفة، و هما: البيئة السكنية، وشبكة العلاقات الاجتماعية والصلات بين الأفراد.

٣- نمـــــوذج الانتقـــــال المهنـــــي:

ويقوم نموذج الانتقال المهني على خمسة افتراضات، هي:

أ) وجوب مشاركة أعضاء من تخصصات وخدمات متعددة.

ب) أهمية مشاركة الآباء و أولياء الأمور.

ج) وجوب بدء عملية الانتقال إلى مرحلة التدريب المهني قبل سن الحادية والعشرين.

د) وجوب التخطيط لعملية الانتقال.

هـ) وجوب توفر عنصر الجودة والتدريب المهني.

يعتبر هذا النموذج مناسباً للأفراد ذوي الإعاقة الشديدة لتركيزه على التدريب المهني.

٤- نموذج براون وكيسر **Brown & Kyser** الانتقالي:

ينطوي على افتراض أساسي واحد، حيث تحدث المتاعب وتنشأ المصاعب خلال المرحلة الانتقالية الثانوية (مرحلة الانتقال من التعليم الثانوي) نظراً للتباين في الخواص الشخصية للفرد المتنقل من جهة والمتطلبات والفروق البيئية من جهة أخرى.

ويمكن للمعلم حل هذه الإشكالية بإتباع إستراتيجية ملائمة، وتندرج تحت هذا النموذج أربع خطوات، هي: تقدير الحالة، التخطيط، التنفيذ (تطبيق الخطط)، والتقييم بعد التنفيذ.

٥- نمـــــوذج تنسـيق المشـــاريـــع:

يقوم على افتراض أساسي هو أن التلاميذ ذوي الإعاقة، والذين يتركون المدرسة، يحتاجون إلى نموذج شامل لتعلم مهنة مفيدة، ولتحقيق أغراض هذا النموذج، فإنه ينبغي إيجاد علاقة قوية بين بيئة التلميذ الذي يترك المدرسة والبرامج التدريبية في المجتمع.

ويشتمل هذا النموذج أربعة أنشطة وهي: التعرف والتحديد، التدخل، التوظيف، المتابعة (البتال، ٢٠٠٨).

تتضح أهمية نماذج الانتقال السابقة في كونها تسهل للأفراد ذوي الإعاقات المختلفة، إذ يركز كل نموذج منها على جانب معين. فالنموذج الأول يركز على التوظيف، فيما يركز نموذج هالبيرن Halpern الانتقالي على التكيف مع المجتمع بهدف الاندماج فيه. أما نموذج التدريب المهني فيركز على الخدمات الانتقالية، بينما يركز نموذج براون وكيسر على المطابقة بين خواص الفرد ومتطلبات البيئة. وأخيرا يركز نموذج تنسيق المشاريع، فهو يركز على عملية دخول العالم المهني.

السـؤال الـرابـع:

مـا الكفـاءات والمهـارات الأساسـية فـي خـدمات انتقـال الصم مـن المرحلـة الثانويـة إلـى التعليم العالي؟

تتضمن خدمات انتقال الأشخاص الصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي عدداً من الكفاءات والمهارات الأساسية التي تساعد في تحقيق الأهداف المرجوه منه وقد وضح (Danek & Busby,1999) تلك الكفاءات والمهارات الأساسية فيما يلي:

١- الكفـــــاءات:

- معرفة الموارد والمصادر (الوقت، المال، المواد).
- المهارات الشخصية (فريق العمل، التفاوض، التعليم، الوعي بحاجات الآخرين).
- المعلومات (تقييم المعلومات، التنظيم، المعالجة واستخدام الحواسب الآلية).
- الأنظمة (فهم الأنظمة الاجتماعية والتنظيمية التكنولوجية).
- التكنولوجيا (معرفة الأدوات والأجهزة والصيانة وإصلاح العيوب).

٢- المهـــــارات الأســـاسيـــــة:

- المهارات الأساسية (القراءة، الكتابة، الرياضيات والاستماع).
- مهارات التفكير (القدرة على التعلم والتفكير، والتفكير الإبداعي واتخاذ القرار).
- الخصائص الشخصية (المسؤولية، التقدير الذاتي، الإدارة الذاتية والنزعة الاجتماعية).

وتعتبر الكفاءات والمهارات الأساسية السابقة حجر الأساس لانتقال الأشخاص الصم انتقالاً ناجحاً لحياة العلمية أو العملية في مرحلة ما بعد الثانوية، كما تعتبر ضماناً لهم للعيش بإستقلالية ومسؤولية وليكونوا أشخاص منتجين في المجتمع (Danek & Busby,1999).

السـؤال الخـامـس:

مـا القواعـد الرئيسـية فـي أبـرز المجـالات فـي خـدمات انتقـال الطـلاب الصـم مـن المرحلـة الثانوية إلى التعليم العالي؟

ذكر (Danek & Busby,1999) أن برامج وخدمات الانتقال يجب أن تقدم في مرحلة عمرية مبكرة، و أن تركز على الحاجات الفردية للصم. كما تناول أربع مجالات تعد الأبرز في خدمات الانتقال للصم وهي: المجالات التربوية، الأسرية، التأهيلية، والبيئية. والتي تشمل كل منها عدداً من القواعد المقترحة التي يجب مراعاتها عند التخطيط لخدمات الانتقال الخاصة بالأشخاص الصم مما يضمن لهم العيش بإستقلالية، ونجاح في حياتهم بعد المرحلة الثانوية، وتتضح تلك القواعد الأساسية فيما يلي:

أولاً : المجـــالات الـتربـــويـــة:

إن التعليم بشكل عام يجب أن يفيد كل من الفرد والمجتمع من خلال تزويد المتعلم بمهارات للقدرة على العمل بإنتاج، والاشتراك في الحياة الإجتماعية واستغلال فرص التعلم المستمرة على مدار الحياة والتكيف في البيئات الاجتماعية والشخصية وفي وقت الفراغ والقدرة على تحمل المسئوليات في المجتمع بمجالاته المتعددة.

وذكر (Lin,2002) أن الشباب الصم وضعاف السمع الذين كانوا عاطلين عن العمل أو الذين ليس لديهم خبرة عملية ويعيشون في ظل تعاون ضعيف بين الهيئات في المدرسة تتضح لديهم حاجة هائلة لخدمات الانتقال. وكلما كانت الفقدان السمعي أكثر حدة، كلما زادت الحاجة إلى خدمات الانتقال.

لذلك يجب أن تهدف القوانين والتشريعات إلى التكامل بين التعليم المهني والوظيفي وبين التعليم الدراسي، في برنامج منسق ومتسلسل في المراحل الدراسية والجامعية مما يوفر خيارات بناءاً على احتياج سوق العمل. واستناداً على ذلك هناك بعض القواعد المقترحة في هذا المجال، وهي:

١- للمدرسة دور القيادة الخاص بعملية الانتقال بمشاركة مؤسسات المجتمع المختلفة لمساعدة الطلاب صم وضعاف السمع للانتقال بشكل سليم لمرحلة الرشد

أشار (Danek & Busby,1999) إلى أهمية احتواء الأعوام الدراسية لبرامج التطور المهني الشاملة وذلك لحاجة الطلاب الصم وضعاف السمع على فهم أنفسهم ومساعدتهم للتعرف على مهاراتهم ومواهبهم وبالتالي وبذلك يمكنهم اكتساب وتنقيح عادات العمل الجيدة، اكتساب وتنقيح مهارات التعلم الجيدة، التعرف على الفرص الوظيفية، تعلم إعداد الخطط التربوية، عمل وتطبيق الخطط الوظيفية الخاصة بالمهنة والعمل، واختيار قرارات مهنية سليمة.

ذكر (Lin,2002) في ضوء المجالات التربوية، إن الاهتمام المنخفض للعمل لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع هو نتيجة للتعاون الضعيف بين المدرسة والهيئات الأخرى.

٢- تبني فلسفة ومبادئ وممارسات تقرير المصير والإستقلالية للطلاب الصم وضعاف السمع في عملية تخطيط الانتقال، من خلال تطوير وتعزيز و إعادة هيكلة المنهج المهني لهم.

لذلك أكد (Danek & Busby,1999) على أن مرحلة البداية لعملية الانتقال الناجحة لابد أن تكون بدعم من الوالدين وفريق العمل في المدرسة لتطوير وتعزيز تحديد المصير والتأييد الذاتي الخاص بالطالب الأصم وضعيف السمع عن طريق التخطيط المتمركز حول الفرد. حتى يمكنهم بدء تحمل المسؤولية الخاصة بالقرارات عن خطط الحياة والخطط الوظيفية والاحتفاظ بالنمط الوظيفي واستكمال القياس والتقييم الذاتي واكتشاف الخيارات الوظيفية والاشتراك في خبرات الحياة والخبرات العملية خارج المدرسة. وبهذه الطريقة، ومع وجود المسؤولية بعلم الطالب، تنتقل الخيارات الواقعية إلى الطالب بمرور الوقت.

٣- تبني نموذج توجيهي شامل يقدم إطار مناسب لدعم عملية تطور المنهج المهني للطلاب الصم وضعاف السمع في عملية الانتقال

مما يتيح لهم اختيار المهن ضمن إطار واسع بدون تحديد مهن معينة لهم.

٤- إبراز دور مرشدين المدرسة وأهميته ضمن فريق العمل الذي يتبنى إعادة هيكلة المدرسة من أجل تطبيق خدمات الانتقال

وتقديم التخطيط الاستراتيجي لكل طالب أصم وضعيف سمع عن طريق ربط موضوعات المنهج الدراسي بموضوعات التطور المهني.

٥- المدارس لابد أن تدرك مسئولياتها في إعداد الطلاب الصم غير الجامعين لسوق العمل أو تقديم تدريب مهني وفني مناسب لهم.

وقد برر (Danek & Busby,1999) ذلك لأن المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية قد ركزت على إعداد الطلاب الصم وضعاف السمع للانتقال من المرحلة الثانوية إلى التعليم الجامعي عن طريق توفير خدمات الانتقال ومواردها لهم، وأهملت التركيز على انتقال الطلاب الصم وضعاف السمع لسوق العمل بعد المرحلة الثانوية.

٦- توجيه جميع المناهج الدراسية المتخصصة لتحقيق نتائج ومهارات أساسية لدعم الحياة المهنية للطلاب الصم وضعاف السمع بشكل مُرضي لهم .

ولتفعيل ذلك، ذكر (Danek & Busby,1999) أن المنهج المدرسي من خلال برامج الانتقال لابد أن يعد الطلاب لمواجهة وإتقان النطاق الكامل من الموضوعات التي سوف يواجهونها كبالغين ناجحين. وأن هذه المناهج لابد أن تدعم الطلاب الصم وضعاف السمع عندما يقوموا بتطبيق، تقييم، استعراض، وإدراك أهدافهم في الحياة.

وفي هذا المجال نادى (Lin,2002) بتطوير منهج انتقال مناسب وذو جودة عالية لإعداد الطالب الأصم وضعيف السمع للعمل، للحياة المستقلة، للرفاهية وقضاء وقت الفراغ.

٧- على المدارس أن تشرك الوالدين وأصحاب العمل في خطة الانتقال الفردية والخطة التربوية الفردية (IEP/ITP)

وفي إعداد المنهج الدراسي المتخصصة المختلفة، وفي برامج التطوير المهني، وفي الأنشطة الخاصة بخدمات الانتقال.

كما ذكر (Danek & Busby,1999) أن المنسق أو المتخصص في تقديم خدمات الانتقال يقوم بدوره كقائد لتطبيق برامج وخدمات الانتقال كجزء متكامل من البرامج الدراسية والمهنية داخل المدرسة. كما يجب أن يتحمل مسؤولية تنظيم برنامج الانتقال وتطويره وتقديم الخدمات المباشرة للطلاب. فعلى سبيل المثال، على مستوى البرنامج، يمكن للمنسق المختص بناء وتأسيس فريق الانتقال وتطوير أهداف البرنامج وتنسيق العلاقات وبناء عملية متابعة الخريجين و تدريب طاقم العمل و"تقديم أفضل الممارسات" في برامج الانتقال. وعلى المستوى الفردي، المنسق يمكنه تنظيم وإجراء اجتماعات خطة الانتقال الفردية والخطة التربوية الفردية (IEP/ITP) ويتحمل كامل

مسؤولية برامج الانتقال وخدماتها وأنشطتها، مع الاستمرار في العمل بشكل متعاون كعضو في الفريق يقوم بتسهيل نتائج الطالب الفردية. كما يمكن للمنسق تطوير العلاقات والروابط والخدمات التعاونية مع المؤسسات في المجتمع، ويكون كحلقة وصل بينها وبين المدرسة.

ثانياً: المجـــالات الأســـريـــة:

دور الأسرة بشكل عام والوالدين بشكل خاص أساسي في التخطيط لعملية الانتقال. إذ يجب أن تتاح لجميع الأسر الفرصة لكي يكونوا شركاء مع المدرسة للتخطيط لعملية الانتقال. إذ أن الوالدين هما المتغير الوحيد الثابت بين المتغيرات المتنوعة لفريق العمل القائم للتخطيط لبرامج الانتقال، والذي يتنوع ويختلف بحسب حاجة الأفراد ذوي الإعاقة من أصحاب الأعمال وهيئات الخدمة والمتخصصين. كما يجب أن يكون دور الوالدين نشط وايجابي في التخطيط للانتقال. مع اهمية تزويدهم بمعلومات عن هذه العملية، وتعريفهم وإدراكهم لدورهم حتى يكون لهم تأثير فعال في هذه العملية، وتتضح قواعد برامج الانتقال في المجال الأسري فيما يلي:

١- الأهداف والتطلعات و التوقعات المشتركة للصم وضعاف السمع (في المرحلة الثانوية) ووالديهم يجب أن تكون قائمة على التخطيط الدقيق والواعي، إذ يجب استعراض التوقعات الواقعية في خطة الانتقال الفردية والخطة التربوية الفردية

إذ اشار (Lin,2002) انه يجب ان تحتوي خدمات الإنتقال على برامج التوجيه النفسي والمهني المناسبة، وذلك لمساعدة الشباب الصم و ضعاف السمع على فهم أنفسهم ومعرفة قدراتهم، في ضوء الاهتمامات المهنية والتطور النفسي والفرص المتاحة لهم.

٢- قياس وتقييم الاهتمامات والقدرات والكفاءات للصم وضعاف السمع والتي لها علاقة بالانتقال يعطي صورة مرنة وشاملة وأساسية لهم حتى تساعدهم في فهم أنفسهم.

وقد ذكر (Pang, 2009) أنه ومن أجل مساعدة الأسر على التعامل مع مواضيع ذات الصلة بخدمات الانتقال، يجب على المختصين جمع المعلومات الحقيقية عن موضوعات وحاجات الأسرة وتوقعاتها خلال مراحل الانتقال وذلك من أجل تصميم أهداف انتقال مناسبة من الناحية الثقافية ومن ناحية تطور ونمو أطفالهم ومن ناحية الخدمات القائمة على الأسرة.

ثالثاً: المجـــــالات التـــأهيليـــة:

من المهم تزويد الشباب الصم وضعاف السمع بمهارات مهنية لا تقتصر بالحصول على وظيفة والاحتفاظ بها ولكن أيضاً في التكيف مع أشكال التغير في الوظيفة أو الفقدان المحتمل لها. مما يؤكد أهمية التعاون مع مؤسسات التأهيل المهني، وتتضح أهم القاعدات في المجال المهني في التالي:

١- ليس كل الطلاب يمكنهم الاستفادة من البرامج التي تخدم الأشخاص الصم وضعاف السمع في مرحلة ما بعد الثانوية والتي أيضاً لا تقدم امتداد سليم لأشكال الدعم العريضة للتعليم الخاص، مما يزيد من احتمالية قيادة المدرسة لأنشطة خدمات الانتقال والتي تشمل التأهيل المهني.

كما اشار (Bowe,2003) أن الطلاب أنفسهم يجب أن يتولوا قيادة تصميم خدمات الانتقال والأساليب التي تقوم بتعليم المهارات الدراسية في بيئة خبرات الحياة الواقعية أو المتوقعة، وأن هذا يؤكد على تطوير المهارات الاجتماعية للعمل وللعيش في المجتمع، مما يعطي لخدمات الانتقال قيمة مثبتة وفعلية.

٢- توضيح رؤية نجاح الطلاب بعد المدرسة، يساعد في تأهيلهم وتقديم خدمات مجتمعية لهم قائمة على مبادئ توجيهيه لخدمات الانتقال الفعالة بعد المدرسة.

إذ أشار (Danek & Busby,1999) أنه لتكون الأهداف العامة والخاصة لخطة الانتقال فعالة يجب أن تظهر العلاقة الواضحة لنتائج ما بعد المدرسة. والتي يمكن أن تتضح بالتعاون مع خطة العمل الفردية لتحقيق هذه النتائج. فالانتقال التدريجي للمسؤولية من المدرسة إلى هيئة التأهيل المهني يمكن أن يتم احتوائها في خطة العمل الفردية (IPE). ومن خلال احتواء واشتراك موظفي خدمات التأهيل في تخطيط كل خطة عمل فردية للطالب الأصم وضعيف السمع، يمكن صياغة المعلومات عن الموارد والفرص والخطط لنقل المسؤولية والعلاقة المستمرة بين المؤسسات. وكعضو في فريق تخطيط الانتقال للطالب، فإن متخصصين التأهيل سوف يتاح لهم الوصول لصورة ونمط الطالب الشخصي قبل أن يترك الطالب المدرسة ويمكن أن تستخدم هذه المعلومات لتطوير خطة العمل الفردية مع الطالب قبل ترك المدرسة. إن تطبيق خطة العمل الفردية والتي تحتوي على الخيارات الوظيفية بعد المدرسة والتكنولوجيا المساعدة والموارد الأخرى سوف يتم القيام بها قبل وبعد أن يترك الطالب المدرسة على الفور وبالتالي يتم تقديم مقياس للاستمرارية في الخدمات وخاصة أثناء العام الأول المهم بعد ترك الطالب الأصم أو ضعيف السمع المدرسة.

٣- توضيح ومناقشة الأدوار والمسئوليات والسياسات بين هيئات خدمة الراشدين (مثل التأهيل المهني) وبين التعليم الخاص بشكل مستمر

سوف يطور ويعزز من تطبيق خدمات الانتقال الفعالة والمناسبة للطلاب الصم وضعاف السمع في الواقع.

رابعاً: المجـــالات البيئيـــــة:

مما لا شك فيه أثر العوامل البيئية لتقديم بيئة انتقال ناجح من المدرسة إلى العمل للصم وضعاف السمع. كما للموضوعات البيئية المنبثقة من التشريعات والوضع الاقتصادي، واتجاهات المجتمع، أثر على كفاءة برامج الانتقال في المدارس وفي البرامج التي تقدم خدماتها للطلاب الصم وضعاف السمع. كما تتأثر الأسرة، المدرسة، مجموعة الزملاء، برامج الراشدين، والعمل بالظروف والأحداث في البيئة الثقافية وبيئة المجتمع. وفيما يلي تتضح القواعد الخاصة بالمجالات البيئية:

١- المدارس يجب أن تطور سلسلة من الأنشطة الخاصة بخدمات الانتقال و تستفيد من الشروط التشريعية المختلفة التي تتراوح من التعلم القائم في المدرسة إلى التعلم القائم في العمل.

٢- أحكام ونصوص خدمات الانتقال من المدرسة إلى العمل يجب أن تبادر لبناء أسس مشتركه لطلابها.

٣- توسيع اعضاء فريق العمل وتوسيع أدوارهم في البرامج التربوي الفردي والخطة الانتقالية الفردية حتى تشمل أصحاب العمل وموظفي خدمة الراشدين وأخصائيين التسكين وموظفين خدمات الدعم في المجتمع، فإن ذلك يؤدي إلى تخفيض وتقليل العوائق الخاصة والاتجاهات السلبية نحو عمل الأشخاص الصم وضعاف السمع.

وأوضح (Bowe,2003) أن النجاح المهني للأفراد ذوي الإعاقة يحدث في الأغلب عندما يمر الطلاب بالعمل كجزء من دراساتهم في المرحلة الثانوية.

٤- برامج الانتقال للشباب الصم وضعاف السمع يحب أن تراعي الأنشطة الثقافية المتنوعة في المجتمع متعدد الثقافات والجنسيات والأعراق.

٥- يتطلب التخطيط لخدمات الانتقال الفعالة للصم وضعاف السمع والقادمين من أقليات عرقية مختلفة، جهود مستمرة وحقيقية للوصول إلى هذه العينة وأسرهم.

إذ ذكر (Danek & Busby,1999) أن لكل أسرة ولكل بيئة المحيطة بها صفات تميزها، لذلك يجب مراعاة العوامل التالية في برامج الانتقال: الاتجاهات والقيم التي تقوم البرامج بنقلها، التوقعات السلوكية التي تقدمها، الموارد التي تحتوي عليها، والعوائق التي تواجهها. كما أشار إلى أن ثقافة المجتمع يمكن أن تؤثر على شخصية العمل، التي تتضح من خلال توقعات الوالدين، ومن خلال تحديد المجموعة الثقافية التي ينتمي إليها الفرد الأصم وضعيف السمع.

٦- برنامج الانتقال البيئي السليم يجب أن لا يغفل أهمية دور الزملاء (الأكبر سناً والذين مروا بتجربة مماثلة) كنموذج ايجابي ومرشد للصم وضعاف السمع.

وقد أثبتت نتائج دراسة (بن حميد، ١٤٣٩) على تفريد برامج انتقالية لفريق العمل المحيط بالأصم أو ضعيف السمع سواء في البيئة الأسرية أو المدرسية. إذ أن من أكثر المشاكل التي تواجه الطالبات الصم وضعاف السمع بعد المرحلة الثانوية هي عدم الوعي بقدرات وإمكانات الأشخاص الصم وضعاف السمع والاعمال المناسبة لهم بشكل يؤثر على اندماجهم في بيئة العمل مع أقرانهم السامعين.

الخـــاتمـــــة:

تجدر الإشارة بعد استعراض خدمات الانتقال، أهميتها، أنواع برامجها والقواعد الرئيسية بها، إلى التخطيط لخدمات الانتقال للطلاب الصم من المرحلة الثانوية إلى التعليم العالي إذ يواجه الطلاب الصم الكثير من العقبات، والصعوبات الإدارية والتعليمية، والتي حالت دون استفادتهم الكاملة من التعليم العالي (الخرجي،١٤٣٠). و يؤكد Clark, Kostoe, 1995 إلى إعداد نموذج لخدمات الانتقال للطالب بالإضافة إلى أهمية التخطيط الرسمي والتطبيق العملي للخدمات، والتعرف على نتائج الانتقال في ضوء العمل والحياة المستقلة للصم، ودعم تعايش الأصم في المجتمع الذي يعيش به، والعمل على تقوية العلاقات والروابط مع خدمات وبرامج البالغين. (Clark, Kostoe, 1995).

لذا وفي ضوء مبادرة تطوير برامج التربية الخاصة بوزارة التعليم الفرصة كبيرة لزيادة الوعي بأهمية خدمات الانتقال و إعداد نماذج رسمية له في جميع المراحل وتحديداً عند انتقال الطلاب ذوي الإعاقة من الثانوية إلى التعليم العالي.

المـــراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت (٢٠٠٤). قواعد و مراحل البحث العلمي. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- بن حميد، سميرة (١٤٣٩). فعالية برنامج توعوي في تنمية وعي معلمات الصم وضعاف السمع بالبرامج الانتقالية. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- البتال، زيد (٢٠٠٨). خدمات الانتقال للأشخاص المعاقين. مجلة المنال – مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، العدد ٢٢٢، مارس ٢٠٠٨.
- التركي، يوسف (٢٠٠٥). تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع، ط١.
- حنفي، علي(٢٠١١). توظيف الصم: التحديات واستراتيجيات للانتقال من المدرسة إلى العمل. جامعة بنها: كلية التربية.
- الخرجي، منال(١٤٣٠). واقع ومعوقات برامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض. جامعة الملك سعود: كلية التربية.
- الخطيب، جمال (٢٠٠٨). التربية الخاصة المعاصرة قضايا وتوجهات، ط١، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧هـ). الإصدار الأول، الرياض: وزارة التعليم.
- الريس، طارق (٢٠٠٦). ثنائي اللغة / ثنائي الثقافة :الفلسفة والاستراتيجيات ومعوقات تطبيقها في معاهد الأمل وبرامج الدمج، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد، جمهورية مصر العربية: القاهرة.
- القريوتي، يوسف (٢٠٠٥). خدمات الانتقال. مؤتمر التربية الخاصة العربي "الواقع و المأمول"، الجامعة الأردنية الفترة من ٢٥-٢٦ أبريل ٢٠٠٥.
- الموسى، ناصر(٢٠٠٨). مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية من العزل إلى الدمج، ط١، دبي: دار القلم.

ثانياً: المراجـع الأجنبيـة:

- Bowe, Frank(2003). Transition for Deaf and Hard-of-Hearing Students: A Blueprint for Change. Hofstra University.
- Clark, G. & Kolstoe, O. P. (1995). Career development and transition education for adolescents with disabilities. Boston: Allyn and Bacon.
- Danek, Marita & Busby, Howard (1999). Transition Planning and Programming: Empowerment Through Partnership. Laurent Clerc National Deaf Education Center, Gallaudet University, Washington, D.C.
- Individuals with Disabilities Education Act, amended (1997). Public Law 105–17. 20 U.S.C. 1400 et seq.
- Lin, Hung-Chih (2002). Transition from school to work for youth hearing impairments in Taiwan. National Changhua University of Education, Taiwan.
- Moores, D.F. (2001). Educating the deaf: Psychology, principles, and practice. Boston: Houghton Mifflin Company.
- Pang, Yanhui (2009). Selecting Appropriate Assessment Instruments to Ensure Quality "Transition Services". Springer Science, Business Media, LLC 2009.
- Pierce, Katherine & Zand, Debra (2011). Resilience in deaf children: Adaptation through emerging adulthood. New York: Springer.
- Pressman, SEA 1999, National study of deaf entrepreneurs and small business owners: Implications for career counseling: PhD Dissertation, Faculty of Virginia Polytechnic Institute and State University, VA.